كنوز

رمضان

على هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

جمع وإعداد

رجب العسيري

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهوِ المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ..أما بعد.

فهذا جمع أسأل الله أن يبارك فيه عن شهر رمضان وما يكون فيه من سنن وواجبات ومحظورات وأمور فقهية من هدي حبيبنا وقدوتنا محمد ﷺ، حري بالمؤمن أن يعلمها حتى يستكمل الأجر والثواب من الله تبارك وتعالى، والشكر لله وحده، وجزى الله والدي ووالدتي خير الجزاء، ومن قام على إخراج هذا العمل سائلاً الله الإخلاص والقبول للجميع .

فضل رمضان

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدت الشياطين مَرَدَةُ الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ومُنَادٍ ينادي، يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عُتَقَاءُ من النار وذلك كل ليلة**) صحيح ابن حبان

عن أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (**من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**) رواه البخاري

نية الصيام

والنية المطلوبة في رمضان هي معرفة أن غداً رمضان، وأنك إن شاء الله صائم والتلفظ بها بدعة.

عن حفصة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: (**من لم يُبَيِّتِ الصيام قبل الفجر فلا صيام له**) رواه النسائي وصححه الألباني.

لا حـــرج

لا حرج من: الاستحمام بشرط الحرص على عدم دخول الماء للجسم.

لا حرج من: أخذ عينة دم ، ويبطل الصيام التبرع بالدم.

لا حرج: إذا تقيء شخص بدون تعمد أما التعمد فيبطل الصيام.

لا حرج من: الأكل أو الشرب ناسياً مع التوقف مباشرة عند تذكر أنه صائم.

لا حرج على: طاهي الطعام أن يتذوقه بشرط أن لا يبلعه بل يتفله مباشرة.

لا حرج من: استخدام بخاخ ضيق التنفس .

لا حرج من: من استخدام الإبر في الوريد أو في العضل.

لا حرج من: استعمال قطرة العين أو الأذن .

لا حرج من: استعمال السواك في نهار رمضان بشرط عدم البلع إذا بان له طعم.

من فتاوى اللجنة الدائمة وللتزود بفتاوى الصيام ينصح بالرجوع لكتاب (فتاوى علماء البلد الحرام)

كنوز عند الإفطار

قال رسول الله ﷺ: (...والذي نفس محمد بيده لَخَلُوفُ فَمِ الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح ، وإذا لقي ربه فرح بصومه) رواه البخاري

- **تعجيل الفطر:** عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا يزال الناس بخير ما عَجَّلُوا الفطر) رواه البخاري
- **أن يفطر الصائم على رطب:** قال رسول الله ﷺ: (إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فأنه بركة، فإن لم يجد فماء، فإنه طهور) صحيح ابن خزيمة
- **الإكثار من الدعاء:** قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا تُرَدُ دعوتهم، الصائم حتى يفطر، والإمام العادل ودعوة المظلوم) صحيح ابن حبان
- **دعاء النبي ﷺ وقت الإفطار:** كان رسول ﷺ إذا أفطر قال: (ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله) اخرجه الحاكم في المستدرك
- **تفطير الصائمين:** قال رسول الله ﷺ: (من فطر صائماً كُتِبَ له مثل أجره، لا ينقص من أجره شيء) صحيح ابن حبان
- **الدعاء لمن أفطر عنده:** أفطر رسول الله ﷺ عند سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال:(أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصَلَّت عليكم الملائكة) صحيح ابن ماجه

كنوز عند السحور

عن العرباض بن ساريه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعو رَجُلاً إلى السحور، فقال: (هَلُمَّ إلى الغداء المبارك) صحيح ابن خزيمة

- **خاصة بأمة محمد ﷺ:** قال رسول الله ﷺ: (فَصلُ ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أَكْلَة السحر) رواه مسلم
- **فيه بركة:** قال رسول الله ﷺ: (تسحروا فإن في السحور بركة) رواه البخاري
- **سبب لصلاة الله والملائكة:** قال رسول الله ﷺ: (إن الله وملائكته يُصَلّونَ على المتسحرين) صحيح ابن حبان
- **السحور على تمر:** قال رسول الله ﷺ : (نِعمَ سحور المؤمن التمر) صحيح ابن حبان

كنوز في صلاة التراويح

أجمع العلماء رحمهم الله على أن صلاة التراويح ، سُنَّةٌ، وأداءها مع الجماعة أفضل، ووقتها بعد العشاء.

قال رسول الله ﷺ: (**من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه**)
رواه البخاري

عدد ركعاتها : الأمر واسع في عدد الركعات، والأفضل إن كنت تطيل القراءة فَصَلِّها (١١) ركعة كما كان عمل النبي ﷺ.

وإن كنت لا تطيل القراءة فصلها (٢٣) ركعة كما كان يفعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

كنوز للمسافر في رمضان

من يُسْرِ الدين أن المسافر يقصر الصلاة الرباعية فيه، سواء على الدواب أو السيارات أو الطائرات، حيث يُعَلَّقُ الفطر على السفر، قال تعالى:

﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ البقرة:١٨٥ .

فإذا عَادَ من سفره وانقضى رمضان قضى ما أفطر، وليس عليه إطعام.

وفيها أربع حالات خاصة :

١- **من لم يجد مشقة في السفر ، الصوم أفضل له**؛ لأن النبي ﷺ كان لا يفطر إلا لحاجة.

٢- **من وجد مشقة ولكنه قوي لا تؤثر فيه، فهو مُخَيَّرٌ بين أن يفطر أو يتم صيامه**، عن عائشة رضي الله عنها أن حمزة الأسلمي رضي الله عنه، قال للنبي ﷺ: أأصومُ في السفر؟ "وكان كثير الصيام" فقال ﷺ: (**إن شِئتَ فَصُم، وإن شئت فأفطر**) رواه البخاري

٣- **من وجد مشقة أضعفته عن فعل الطاعة، فالإفطار أولى وأفضل**: عن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ أَكْثَرُنَا ظِلاً الذي يستظل بِكِسَائِهِ، وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئاً، وأما الذين أفطروا فبعثوا الرِّكَابَ وامتهنوا وعَالَجُوا، فقال النبي ﷺ : (**ذهب المُفْطِرُونَ اليوم بالأجر**) رواه البخاري

٤- **من وجد مشقه تؤذيه أو تمنعه من فعل الواجبات وجب عليه الفطر**،

فعن جابِر بن عبدالله رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام حتى بَلَغَ "كرَاعَ الغَمِيمِ"، فصام الناس، ثم دعا بقدح من مَاءٍ فرفعه حتى نظر الناس إليه، ثم شَرِبَ، فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام فقال: (**أولئك العصاة أولئك العصاة**) رواه مسلم ، كُرَاعَ الغَمِيمِ : وادي بين مكة والمدينة.

كنوز المريض في رمضان

من رحمة الله عز وجل أن جعل للمريض في رمضان رخصة على حسب حاله، وهي حالتان:

مريض لا يُرجَى بُرؤه - أي شفاؤه :

فهذا يفطر وليس عليه قضاء، وعليه أن يُطعِم عن كل يوم مسكين .

مريض يُرجَى بُرؤه :

وهو المرض الذي يَشُقُ معه الصوم أو يزيده أو يُبَطِءُ شفاؤه، طالت المدة أو قصرت، فهذا له أن يفطر، وليس عليه إطعام، وعليه القضاء متى شفاه الله عز وجل.

كنوز العمرة في رمضان

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما رجع النبي ﷺ من حجته قال لأم سنان الأنصارية: (**ما منعك من الحج**) قالت أبو فلان - تعني زوجها - كان له ناضِحَان حَجَّ على أحدهما، والآخرُ يسقي أرضاً لنَا، قال ﷺ: (**فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي**) رواه البخاري

كنوزٌ من الصيام مع القرآن

قال رسول الله ﷺ: (**الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعني فيه، قال: فيشفعان**) رواه الحاكم . وقال صحيح على شرط مسلم

كنوزٌ من الصيام مع التقوى

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة:١٨٣

فهذا بيان واضح أن من أهم أحكام الصيام وخصائصه تقوى الله عز وجل وهي الغاية من العبادات كلها.

كنوزٌ من الصيام مع الصبر

الصبر ثلاثة أنواع : صبر على طاعة الله.

صبر على ما حرم الله.

صبر على أقدار الله.

وقد اجتمعت كلها في الصوم.

قال رسول الله ﷺ: (**قال الله تبارك وتعالى: كل حسنة عملها ابن آدم جزيته بها عشر حسنات إلى سبعمائةٍ ضِعف إلّا الصيام، فهو لي وانا أجزي به، الصيام جُنَّةٌ، فمن كان صائماً فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤٌ شتمه أو آذاه فليقل: إني صائم إني صائم**) صحيح ابن حبان

كنوزُ الصيام مع الجود والكرم

عن ابن عباس ﷺ قال: كان النبي ﷺ (**أجود الناس بالخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان ؛ لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة**) صحيح البخاري

كنوزُ الزكاة في رمضان

اعتاد أكثر المسلمين إخراج زكاتهم في رمضان؛ وذلك لعظم الأجر فيه، والبعض يؤخر إخراجها، وذلك عملٌ مخالف لأمر الله ونبيه ﷺ وإنما تُخْرَجُ الزكاة عند تمام الحول، ويجوز أن يُزَكي مُقَدَّماً عن السَّنَة القادمة.

والذين تُصْرَفُ عليهم الزكاة ثمانية أصناف هُمْ من قال تعالى فيهم:

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة:٦٠، ولا يجوز صرفها لغيرهم.

كنوزٌ من العشر الأواخر

قيام الليل: قال رسول الله ﷺ: (**من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه**) [رواه البخاري] وأَرْجَى العشر الأواخر الأوتار منها، وأرجى الأوتار ليلة سبع وعشرين.

التهجد: قال رسول الله ﷺ: (**ما من امرئ تكون له صلاة بليل ، فيغلبه عليها نوم ، إلا كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة**) [صحيح الترغيب والترهيب] صلاة الليل: وهي صلاة بعد نوم ، قبل الفجر.

السهر في الطاعات: قال رسول الله ﷺ: (**إذا مَضَى شَطْرُ الليل أو ثُلُثَاهُ، ينزل الله جل وعلا إلى سماء الدنيا، فيقول: من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ من ذا الذي يدعوني أستجب له؟ من ذا الذي يسترزقني أرزقه؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ حتى ينفجر الصبح**) صحيح ابن حبان

إيقاظ الأهل والأبناء والخدم للصلاة: قال رسول الله ﷺ: (**رَحِمَ الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته، فإن أَبَتْ نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء**) أخرجه الحاكم في المستدرك. وهذا يكون في ليالي السنة فكيف بليالي العشر ؟؟

إطالة الصلاة: قال رسول الله ﷺ: (من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين) صحيح ابن حبان. هذا يكون في كل ليالي السنة، فكيف هو الأجر في ليالي رمضان !!.

الإعتكاف: الاعتكاف سُنَّةٌ مؤكدة ، قال تعالى: ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ البقرة :١٨٧ ويتأكد في العشر الأواخر؛ لفعل النبي ﷺ، ويستحب له فعل الطاعات من قراءة للقرآن وذكر الله وحضور حِلَقِ العلم في المسجد نفسه، ويُكْرَهُ فيه كثرة الكلام في أمور الدنيا ، وتشتَد حُرْمَة الغيبة والنميمة والجدال، ويجوز له الانتقال من مكان إلى آخر داخل المسجد للحاجة التي لا بد منها، كالذهاب لدورة المياه أوالأكل والشرب إذا لم يجد من يحضره له، وله الذهاب لصلاة الجمعة إذا لم يكن في المسجد صلاة جمعة، وعليه العودة على عجل بعد انقضاء حاجته مباشرة.

ويسن له دخول المسجد للاعتكاف قبل غروب شمس ليلة إحدى وعشرين، وينتهي الإعتكاف ليلة العيد، ويستحب أن يقضي ليلة العيد في معتكفه حتى يصلي الفجر، ثم يذهب لصلاة العيد.

ويَبْطُلُ إعتكافه بالجِمَاعِ أو الرِّدَة - والعياذ بالله - أوالخروج للنزهة أو التجارة أو الصناعة أو لشهود جنازة أو لعيادة مريض.

كنوزُ ليلة القدر

قال رسول الله ﷺ: (**من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**) صحيح البخاري. أي: أن الصيام والقيام لا يكفيان لمغفرة الذنوب، بل يجب توفر شرطي الإيمان والاحتساب لله عز وجل .

وقال رسول الله ﷺ: (**من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين، وقال: تحروها ليلة سبع وعشرين**) يعني : ليلة القدر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

وقال رسول الله ﷺ: (تحروا ليلة القدر في الوِترِ من العشر الأواخر من رمضان) رواه البخاري

كنوزٌ مهجورة في رمضان

البقاء في المسجد بعد صلاة الفجر إلى شروق الشمس، ثم صلاة ركعتين : قال رسول الله ﷺ: (من صلّى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلّى ركعتين، كانت له كأجر حَجّة وعُمرَةٍ تامة تامة تامة) اخرجه الترمذي وقال حديث حسن

دعاءُ ليلة القدر: عن عائشة رضي الله عنها قالت: (قلت: يا رسول الله أرأيت إن علمت ليلة القدر، ما أقول فيها ؟ قال: قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) صحيح الترغيب والترهيب

الدعاء بعد السلام من الوتر: عن أبي بن كعب ﷺ ، قال: (كان النبي ﷺ يقرأ في الوترِ بسَبِّح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، فإذا سَلم قال: سبحان الملك القدوس ثلاث مرات) صحيح ابن حبان.

وفي رواية للنسائي : (يطيل في آخرهن).

و قال رسول الله ﷺ: (يقول الله من أعظم مني جوداً ؟ أكلأهُم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني، ومن كَرَمِي أن أقبل توبة التائب حتى كأنه لم يزل تائبا، من ذا الذي يقرع بابي فلم أفتح له ؟ من ذا الذي سألني فلم أعطه ؟ أبخيل أنا فيبخلني عبدي ؟) اخرجه الديلمي.

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الله أفرح بتوبة أحدكم من رجلٍ بأرض دوية مهلكة، ومعه راحلته عليها زاده وطعامه وما يصلحه، فأضَلّها، فخرج في طلبها حتى إذا أدركه الموت قال أرجع إلى مكاني فأموت فيه، فرجع إلى مكانه الذي أضَلّها فيه فبينما هو كذلك إذ غلبته عينه، فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه عليها زاده وما يصلحه، فالله أفرح بتوبة أحدكم من هذا الرجل) صحيح ابن حبان

أتشرف بمتابعتك لي في وسائل التواصل الإجتماعي

المدرب

رجب العسيري